

تفسير الآية) ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله... (| الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله الند هو النظير المماثل المنادى يعني لانه نده لانه

مثله ويعمل عمله ويقوم مقامه - [00:00:01](#)

وهذا لا يلزم ان يكون في كل في كل جانب يكفي ان يكون في صفة الانداد الذي يتخذونهم الكافرين وفي التأله في العبادة

فقط اما في التدبير والتصرف والخلق وغير ذلك - [00:00:32](#)

وكلهم يقرون ان الله متفرد به. تعالى وتقدس بان الله هو الخالق وحده وبان التصرف له وحده وبان الملك كله وحده وانما غرهم

الشیطان تزين لهم هذا المسلك الشركي ليكون ذلك - [00:01:01](#)

يكون مع وقد زعموا ان هذا التي الذين يعبدونها اجعلوها اندادا انها مطيعة لله لا ذنوب لها فيسألونها لتقربهم الى الله زلفى الحقيقة

انهم كل عبادتهم لاجل الشفاعة الشفاعة هي اصل الشرك - [00:01:34](#)

قديما وحديثا هذه العباد التي ارسلت الرسل لابطالها والشفاعة في كتاب الله كما سيأتي انها قسمان قسم باطل منفي لا وجود له وهو

الذي يزعمه هؤلاء وقسم ثابت حق ولكنه - [00:02:04](#)

له شرطان يعني وقوع هذه الشفاعة لها شرطان احدهما ان الله جل وعلا للشافعي ان يشفع الشرط الثاني الا تقع الشفاعة الا لمن

رضي الله عنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:02:36](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الاذن هنا المقصود الامر وسيأتي ان شاء الله وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. سبق ان انهم

يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي - [00:03:03](#)

خلق المخلوقات وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات وغير ذلك فكيف يعلمون انه المتفرد بهذه الامور ثم يذهبون يعبدون مخلوقا لا

يملك لنفسه ظرا ولا نفعا انما هي الانتكاسات العقلية والفظرية - [00:03:24](#)

وليس لهم اي دليل وهذا لا يزال كثير من الناس على هذا الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان يكون من حطب جهنم خالدا فيه

وقوله يحبونهم كحب الله هذا الحب هو حب الرجا والخوف والذل - [00:03:45](#)

وليس الحب المشترك الذي يكون بين الناس بمنابهم وغير ذلك لان المحبة كما سبق انها العلماء قسموها الى قسمين محبة مشتركة

بين الخلق كلهم حتى في البهائم مثل محبة الالفة والصحة - [00:04:11](#)

ومحبة الحاجة محبة الطعام والشراب ونحو ذلك او محبة الحنو الرحمة محبة الولد او محبة التقدير والاكابر مثلا محبة الوالد وهذه

كلها لا ضير فيها على الناس ولكن المحبة الذي اتخذها هؤلاء هي محبة الذل والخضوع والعبادة - [00:04:34](#)

التي في ضمنها الخوف والرجاء الغيبي الخوف والرجاء الغيبي اللي يخافون من امور غائبة ويرجون امورا مستقبلة من هؤلاء فهذه

عبادة لا يجوز ان تكون الا لله تعالى وتقدس فحبهم لهؤلاء - [00:05:04](#)

فدل هذا على انهم يحبون الله ولكن هذه المحبة ليست خالصة وكل عبادة لا تكون خالصة لله فهي مردودة والحقيقة انهم لا يعبدون

الله وان كانوا يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون رجاء - [00:05:25](#)

في ثواب الله ولكنه فاسد ومردود. لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا. فاذا عبدوا الله وعبدوا معه غيره فالحقيقة انهم ما

00:05:49 - عبدوا الله العبادة الشرعية وان كانت عبادة لغوية -

ولكنها ليست شرعية ولهذا يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد هم يعبدون من يعبدون الله

00:06:06 - ولكن يعبدون ما غيره ومع ذلك نفى الله عبادتهم -

لانه لا يقبل من العباداة الا ما كان خالصا ولا تكون العباداة عبادة شرعية الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا وان سميت عبادة في اللغة -

00:06:24